



جهود مملكة البحرين
في احتواء تداعيات جائحة فيروس الكورونا (كوفيد-19)
على المرأة والأسرة البحرينية



المقدمة

- ◀ يشهد العالم منذ مطلع عام 2020 كارثة غير مسبوقة في العصر الحديث أودت بحياة الكثير وتسببت بأضرار اجتماعية واقتصادية جمة؛ مما حتم على الحكومات والشعوب اتخاذ إجراءات وتدابير للتعاطي مع الجائحة والتصدي لها. ومنها تسارعت جهود مملكة البحرين بتبني وتنفيذ الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، وجاءت أغلبها في سياق الاستعدادات الاستباقية والمبكرة المتوائمة مع المعايير الدولية وتوصيات منظمة الصحة العالمية في مكافحتها للفيروس. ويدير تلك العمليات فريق وطني خصيصاً للتصدي لفيروس الكورونا (كوفيد-19) مكون من خبراء ومختصين يعملون على تطوير وتنفيذ استراتيجيات وطنية شاملة لاحتواء ومنع انتشار الفيروس بقيادة مباشرة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء.
- ◀ ومن أبرز ما يميز نموذج مملكة البحرين في مواجهة خطر انتشار فيروس الكورونا (كوفيد-19) هو التكامل والتنسيق الفاعل بين مؤسسات مملكة البحرين كافة ضمن الجهود الوطنية لمكافحة الفيروس ولمواجهة الأضرار الناجمة عن انتشاره ومنها الأضرار المترتبة على تعطل سير الحياة بشكل طبيعي. وبادرت العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة بمساهمات فاعلة وجماعية للمشاركة في تحجيم آثار الجائحة على المستوى الوطني.
- ◀ وتعمل مملكة البحرين في سياق هذه الجهود على مواصلة احترام التزاماتها الدولية الواردة في إعلان وخطة عمل بيجين بالإضافة إلى قرار مجلس الأمن (1325) حول المرأة والسلام والأمن لعام (2000)، الذي ينص على المشاركة المتساوية للرجال والنساء على كافة المستويات، وبالأخص على مستوى صنع القرار وإشراك المرأة في عمليات بناء السلام والحفاظ عليه في ظل الكوارث والنزاعات التي قد تلم بالبشرية.

كما تحرص مملكة البحرين على اتخاذ خطوات مؤثرة تنسجم مع غايات ومقاصد التنمية المستدامة 2030، وهو ما يعكف عليه المجلس الأعلى للمرأة للتأكد من ربط ومواءمة مساعي الدولة في مجال تقدم المرأة مع أجندة وأهداف التنمية المستدامة 2030 ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالمرأة. ويكثف المجلس جهوده خلال هذه الفترة الحرجة بدعم جهود مملكة البحرين في التصدي لجائحة فيروس كورونا وتحجيم آثاره وانعكاساته، لتخصيص كل ما يلزم لحماية صحة المرأة والمحافظة على مستويات استقرارها الأسرية والحياتية، وكما ينص عليه الهدف الثالث المرتبط بضمان الصحة الجيدة للجميع دون تمييز في مواجهة الأوبئة والتصدي لها.

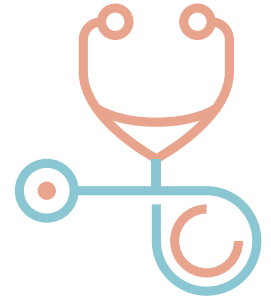
وقد اطلق المجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين في هذا الإطار، كمؤسسة وطنية معنية ومسئولة بشكل مباشر بكل ما يتعلق بشئون المرأة البحرينية في مملكة البحرين، حملة وطنية بعنوان «متكاتفين . . لأجل سلامة البحرين» في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19) تنفيذاً لتوجيهات صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة. وتعمل الحملة بشكل مباشر بالتعاون والتنسيق مع الفريق الوطني المسئول عن مكافحة الوباء لتوفير الاحتياجات الطارئة للمرأة وأسرتها بالتعاون مع الشركاء من مختلف القطاعات، والعمل بشكل موازي على تأمين الاستقرار النفسي والاجتماعي لجميع أفراد الأسرة وتنمية الثقافة المجتمعية الواعية والمسئولة، من خلال تسليط الضوء على الاحتياجات الطارئة بالمرأة البحرينية وأسرتها في ظل الظروف الاستثنائية لهذه الازمة للحد والتقليل من اضرارها على مستوى الاستقرار الأسري والمجتمعي.



النموذج البحريني في مواجهة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

1. الإجراءات المتخذة على المستوى الوطني

أولاً: إجراءات على الصعيد الوقائي (الطبي والصحي)



- ▶ اتخذت مملكة البحرين العديد من الإجراءات بهدف الحفاظ على الصحة العامة وضمان الحماية الاجتماعية في ظل الازمة التي تسببت بها الجائحة وعلى رأسها إتاحة الفحص المجاني لجميع المواطنين والمقيمين على ارض مملكة البحرين دون تمييز حيث تم انشاء وحدات طبية متنقلة للفحص لمعاينة المواطنين والوافدين في سكنهم، كما يتم اجراء فحوصات عشوائية في مناطق المملكة المختلفة سعياً لإجراء الفحوصات على أكبر شريحة ممكنة بهدف التمكن من ضبط انتشار الفيروس.
- ▶ تأمين منافذها من خلال اجراء الفحوصات للقادمين من خارج مملكة البحرين عند وصولهم لمطار البحرين الدولي مباشرة حيث يتم اجراء الفحوصات ونقل الحالات التي تم تأكيد اصابتها للحجر الصحي وتطبيق الحجر المنزلي الاحترازي على من لم تثبت اصابته لمدة 14 يوم مع ضمان منحهم إجازة طبية مدفوعة الأجر خلال مدة الحجر.
- ▶ القيام بعمليات إجلاء لمواطنيها وبعض مواطني دول مجلس التعاون الخليجي على مدى شهرين وبلغ عدد المواطنين البحرينيين اللذين تم إجلائهم 4982.
- ▶ تقديم العلاج اللازم لجميع الحالات القائمة والمصابة بالفيروس المستجد من مواطنين ووافدين بشكل مجاني في مراكز مخصصة للعزل تحت إشراف فرق طبية مختصة بحسب البرتوكولات العلاجية والوقائية المعتمدة. ويعمل الفريق الوطني على رفع القدرة الاستيعابية لمعالجة الحالات من خلال إنشاء وحدات طبية عاجلة للحجر العلاجي للمصابين وذلك للقضاء على المرض.



ثانياً: إجراءات على الصعيد المؤسسي

- ▶ وتطبيقاً لذات المبدأ وحفظاً لسلامة الطلبة والطالبات والكوادر التعليمية تم غلق المؤسسات التعليمية العامة والخاصة بما فيهم مؤسسات التعليم العالي، واستئناف العملية التعليمية بتطبيق نظام التعليم عن بعد. كما وفرت حكومة مملكة البحرين منصات تعليمية مختلفة لتدريس الطلبة لتفادي انقطاع تعليمهم خلال هذه الفترة.
- ▶ اتخذت مؤسسات مملكة البحرين العامة والخاصة العديد من الإجراءات والتدابير الاحترازية والتي حثت المؤسسات المختلفة بتطبيق نظام العمل عن بعد قدر الإمكان وذلك تطبيقاً لمبدأ التباعد الاجتماعي، وبتوجيهات ملكية، تم تطبيق نظام العمل من المنزل للأمر العاملة، على وجه التحديد، في جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية ادراكاً لوضع المرأة ومسؤولياتها المتعددة. واستجاب عدد لا بأس به من مؤسسات القطاع الخاص بتلك التوجيهات وقامت بإتاحة هذا الخيار لموظفيها كتدبير احترازي وذلك بالعمل من المنزل.
- ▶ تنفيذاً لقرارات اللجنة التنسيقية الحكومية برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، صدر قرار ديوان الخدمة المدنية بالحث على تطبيق العمل من المنزل في المؤسسات العامة بنسبة 70% من إجمالي القوة العاملة في المؤسسة، وتبنت الحكومة توصية صادرة من المجلس الأعلى للمرأة بمنح أزواج العاملات في الصفوف الأمامية فرصة العمل عن بعد بسبب تواجد أبنائهم في المنزل وغياب الأم عن متابعة شئونهم. كما صدر قرار ديوان الخدمة المدنية بحث الجهات الحكومية أن تعطي الأولوية لتطبيق سياسة العمل من المنزل للموظفين ممن يعانون من الأمراض التنفسية والمزمنة، الموظفات الحوامل والموظفات المستحقات لساعات الرعاية.



ثالثاً: إجراءات على الصعيد الاقتصادي



- ◀ ومن ضمن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها مملكة البحرين تطبيقاً لمبدأ التباعد الاجتماعي، إغلاق أغلب الأماكن العامة لتقليل التجمعات وتنظيم عمل المحال التجارية والمطاعم ودور السينما وصالات الرياضة. أما فيما يتعلق بالمحال التي توفر السلع الأساسية والتمويل مثل محلات الأغذية، فقد أصدرت حكومة مملكة البحرين إرشادات صارمة للعاملين فيها والمرتادين إليها، وتم تخصيص أول ساعة من فتحها، للفئات الأكثر عرضة للخطر عند الإصابة للفيروس مثل كبار السن والنساء الحوامل.
- ◀ كما واتخذت المملكة العديد من الإجراءات حرصاً منها لتقليل الضرر ومساعدة المتضررين من آثار الجائحة على الاقتصاد حيث حرصت وزارة الصناعة والتجارة والسياحة على التنسيق مع كل الجهات المعنية للتأكد من توافر الأغذية والسلع في الأسواق المحلية. وتعمل الوزارة على حماية السلع الأساسية من دواء وغذاء من خلال تنفيذ حملات تفتيش شاملة لضمان بيع السلع بالمعدلات الاعتيادية وعدم الامتناع عن بيعها أو رفع الأسعار على المواطنين والمقيمين خلال هذه الأزمة.
- ◀ وادراكاً من حكومة مملكة البحرين للأعباء الاقتصادية التي تسببت بها ظروف الجائحة، فقد تمت مضاعفة حجم صندوق السيولة ليصل إلى 200 مليون دينار بحريني. وتكفلت حكومة مملكة البحرين بدفع فواتير الكهرباء والماء للأفراد والشركات لثلاثة أشهر. كما تم تأجيل أقساط القروض للمواطنين لستة شهور والشركات لثلاثة أشهر، وتأجيل أقساط جميع الخدمات الإسكانية بما فيها الوحدات والبيوت والشقق والقروض الإسكانية لمدة ستة أشهر، ودفع رواتب العاملين البحرينيين في القطاع الخاص لمدة 3 أشهر من صندوق التأمين ضد التعطل (أبريل ومايو ويونيو 2020) وهي فترة قابلة للتمديد بحسب تطورات الأوضاع بشكل عام.
- ◀ أما فيما يتعلق بالأضرار الاقتصادية المترتبة على المؤسسات فتم إعفاء المؤسسات التجارية من الرسوم البلدية لثلاثة أشهر كما تم إعفاء المؤسسات الصناعية والتجارية من رسوم استئجار الأراضي الصناعية والحكومية. إضافة إلى إعفاء المنشآت والمرافق السياحية من رسوم السياحة لثلاثة أشهر.
- ◀ وقام صندوق العمل «تمكين» بتوفير منح مالية للشركات المتأثرة، مع تخصيص محافظتين الأولى لدعم سواق سيارات الأجرة وسواق النقل المشترك والباصات والحافلات من الجنسين شهرياً لمدة 3 أشهر، أما المحافظة الثانية فهي متاحة لدعم مدرربي السياقة من الجنسين شهرياً ولمدة 3 أشهر، بشرط ألا يكون لديهم سجل تجاري أو معاش تقاعدي. سيتكفل الصندوق بدفع الرواتب الكاملة للعاملات في رياض الأطفال ودور الحضانة (البالغ عددهن حتى الآن 422) عاملة في رياض الأطفال و(102) عاملة في دور الحضانة) من غير المؤمن عليهم في الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي.

رابعاً: البرامج التوعوية والحملات الميدانية



- ◀ قامت مملكة البحرين بإطلاق جملة من المبادرات النوعية والمبتكرة الموجهة للمواطنين والوافدين على حد سواء وتركز على تفعيل دور جميع أفراد المجتمع البحريني وبما يرفع لديهم الحس الوطني والمسئولية التشاركية في مواجهة جائحة الكورونا ومن أبرزها:
- ◀ إطلاق حملة وطنية شاملة بعنوان «مجتمع واعٍ» بهدف توعية المجتمع البحريني بمخاطر الإصابة بالفيروس وسبل الوقاية منه وذلك لتعزيز مستوى الوعي بالضوابط الواجب اتباعها وللمحافظة على الصحة العامة في مواجهة الوباء. وتقوم الحملة بتقديم أنشطتها ومنشوراتها بلغات مختلفة من خلال موقع وزارة الصحة ومختلف وسائل الإعلام والمنشورات المتاحة والمتوفرة في متناول الجميع. كما تم تفعيل خط مجاني بلغات متعددة ضمن الحملة وجهود الفريق الوطني للرد على الاستفسارات وحجز مواعيد الفحوصات.
- ◀ تدشين التطبيق الإلكتروني «مجتمع واعٍ» بمبادرة من هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية لتمكين جميع المواطنين والمقيمين من تتبع المستجدات الصحية، ومن أهم ما يميز التطبيق خاصية تحديد المواقع التي يتم تفعيلها طوعياً من قبل المستخدمين لتنبيههم من وجود حالات لم تلتزم بالحجر المنزلي في محيطهم من خلال إرسال اشعارات ورسائل نصية لأرقامهم الشخصية بشكل مباشر.
- ◀ استثمار الخبرات المسجلة على «المنصة الوطنية للتطوع»، وهي منصة الكترونية تدار من قبل الحكومة وتتيح للمواطنين والمقيمين من كافة الاعمار ومجالات الاختصاص فرص متعددة للتطوع في مجال الخدمات الطبية والعمل الميداني المتمثلة في تعقيم مناطق البحرين أو في منافذ وموانئ الدولة أو لتقديم الخدمات النفسية والأسرية والاستشارات الاقتصادية وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن المنصة قد شهدت تجاوز كبير منذ أن تم فتح باب التسجيل على المنصة بلغ عددهم أكثر من 30,000 متطوع.
- ◀ إطلاق الحملة الوطنية «متكاتفين لأجل سلامة البحرين» من قبل المجلس الأعلى للمرأة لوضع تدابير عملية للتأهب والوقاية ورفع جاهزية الأسرة للتأقلم والتكيف مع تداعيات الأزمة الصحية، مع ضمان تسهيل وصول الأسر لخدمات أنظمة الرعاية والحماية الاجتماعية والحلول المالية والاقتصادية بأيسر الوسائل وأسرعها. للمزيد من التفاصيل انظر المحور رقم (2).
- ◀ إطلاق حملة «فيينا خير» بمبادرة من المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية نزولاً عند رغبة المؤسسات والأفراد بتقديم التبرعات المالية دعماً للجهود الوطنية وتحمل المسؤولية المشتركة في هذه الظروف لتحجيم الأضرار التي تسببت بها الجائحة على الاقتصاد الوطني، وستخصص التبرعات لعدد من الأولويات ذات الطابع الإغاثي أو الاجتماعي أو الطبي للفئات المتضررة وخصوصاً الأسر المتعففة والعمالة الوافدة.



2. دور المجلس الأعلى للمرأة في الاستجابة لاحتياجات المرأة والأسرة البحرينية

تواصل حملة «متكاتفين.. لأجل سلامة البحرين» بتقديم كل ما يلزم لدعم ومساندة للمرأة البحرينية وخصوصا المعيلة لأسرتها ومن بينها أسر الكوادر الطبية والتمريضية والعاملة في الصفوف الأمامية في مجال الخدمة المدنية والعسكرية، وذلك عبر الاستجابة الفورية لاحتياجاتها الطارئة بهدف المحافظة على مستويات أمانة من الاستقرار الأسري والنفسي والمهني للمرأة البحرينية. وتشمل مجالات الحملة تقديم الدعم الاجتماعي، والقانوني، والاقتصادي، والدعم التعليمي لأبناء أسر الصفوف الأمامية، بالإضافة إلى جانب الترويج الإعلامي من خلال تفعيل دور المنصات الالكترونية التابعة للمجلس الأعلى للمرأة.

وترتبط أهداف ومجالات الحملة بغايات ومؤشرات قياس الخطة الوطنية لنهوض المرأة البحرينية التي تهدف مبادراتها وبرامجها إلى استدامة الاستقرار والترابط الأسري والمحافظة على المستويات العالية لمشاركة المرأة في سوق العمل وبمنهجية قائمة على صناعة ممارسات تضمن التطوير الذاتي والمهني والتعلم واكتساب المهارات الضرورية والمطلوبة مدى الحياة، وبما يمكن المرأة البحرينية من حسن توظيف الخيارات المتاحة أمامها للارتقاء بقدرتها وبما يعكس على جودة حياة الأسرة والمجتمع.

وتقدم الحملة خدماتها على المنصة الافتراضية وهو ما مكن المجلس من مواصلة تقديم كافة خدماته للمرأة البحرينية لحل كافة المشكلات التي تواجهها على أرض الواقع، ويتم من خلال عمليات الحملة، رصد الاحتياجات الطارئة للمرأة وأسررتها والعمل على توفيرها بالتعاون مع كافة مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والأفراد من ذوي الاختصاص والقدرة. ويساند أعمال الحملة (138) متطوع من المنصة الوطنية للتطوع تم توزيعهم على فرق بحسب مجالات العمل.

وتجدر الإشارة إلى أن المجلس الأعلى للمرأة يعد من أوائل المؤسسات الوطنية التي بادرت بتفعيل نظام العمل عن بعد، ومباشرة وضع الخطط البديلة لاستدامة خدمات نظام الحماية الاجتماعية التي تقدم للمرأة البحرينية، التي تمت بشكل متسارع بالنظر إلى ما تتحلى به الجاهزية التقنية للدولة وكفاءة المنصات المخصصة للعمل عن بعد.

◀ حيث توفر خدمات حملة «متكاتفين» وسائل التواصل البديلة للمرأة البحرينية وغير البحرينية المتزوجة من بحريني «الحاضنة»، لتقديم المساعدة القضائية المجانية في القضايا الشرعية، كقضايا النفقة والطلاق والحضانة والقضايا المدنية التي تنشأ من العلاقات الزوجية، ومواصلة تقديم الاستشارات الأسرية/القانونية المجانية للمرأة، وجلسات التوفيق الأسري «الافتراضية»، وإعداد الاتفاقيات وتسويات الطلاق الودية، بالإضافة إلى متابعة قضايا المرأة الأرملة والمطلقة والمهجورة والحاضنة والمعيلة لأسرة في الحصول على الخدمات الإسكانية بالتنسيق مع وزارة الإسكان، ومتابعة شؤون المرأة البحرينية المتزوجة من غير بحريني لحين حصول أبنائها على الجنسية البحرينية.

◀ تأمين استدامة عمل المحاكم الشرعية/الأسرية ومكاتب التوفيق الأسري، من خلال رفع دعاوى الشرعية بجميع درجاتها إلكترونياً وإتاحة الخدمات التي يقدمها مكتب التوفيق الأسري ضمن المنصة الالكترونية، المتمثلة في تقديم الاستشارات الاسرية وعقد جلسات الصلح والتسوية عبر جلسات افتراضية باستخدام تقنية الاتصال المرئي.

◀ وبأدناه شرح موجز لتفاصيل الدعم الذي توفره الحملة للمرأة والأسرة البحرينية:

الدعم الاجتماعي

تقدم الحملة دعماً اجتماعياً وأسرياً للمرأة البحرينية، وذلك على عدة أصعدة:

1. بناء على توجيهات كريمة من صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة ملك مملكة البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة حفظها الله، أعلن المجلس أن حملة «متكاتفين .. لأجل سلامة البحرين» وبالتعاون مع الفريق الوطني لمكافحة فيروس (كوفيد-19)، تم التنسيق لسداد الديون والمبالغ المالية المستحقة على النساء البحرينيات ممن صدر بحقهن أحكام قضائية ضمن القوائم المنشورة من قبل وزارة الداخلية على تطبيق «فاعل خير».

2. الدعم الاستشاري والتوعوي حيث يواصل المجلس الأعلى للمرأة تقديم خدماته في الإرشاد والاستشارات الاسرية والقانونية الفورية من خلال تطوير قنوات التواصل لمركز دعم المرأة عبر برنامج خاص أطلق عليه "مستشارك عن بعد" الذي يتيح جلسات مرئية ومحادثات فورية على الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس وذلك لمباشرة الرد على الاستفسارات وطلبات الدعم والإرشاد عن بعد.

3. الدعم المعنوي للعاملات والعاملين في الصفوف الأمامية من الأطباء والطواقم التمريضية والصحية من خلال توفير احتياجات الأبناء التعليمية في ظل غياب أحد الأبوين، بالإضافة إلى الاحتياجات الضرورية لأسرهم (كالمواد الاستهلاكية والوقائية)، وتقديم هدايا رمزية للأطفال وأجهزة إلكترونية وقسائم شرائية، تقديراً من المجلس لما تمر به تلك الأسر من ظروف مستجدة وتساند ظروف عملهم الصعبة.

1. إدراكاً من المجلس الأعلى للمرأة لانعكاسات ظروف الجائحة على الوضع الاقتصادي للمرأة البحرينية سواء المرأة المعيلة، الأم العاملة أو رائدة الأعمال؛ فقد تم تخصيص أحد مجالات الحملة لتقديم الاستشارات الاقتصادية بما يساهم في معالجة الصعوبات التي تواجه القطاعات المتأثرة، ودعم المتعثرات من رائدات الأعمال بضمن استفادتهن من التدابير المالية المتعددة المطروحة من قبل الدولة لاستمرار نشاط المرأة التجاري في سوق العمل.
2. حيث تم تشكيل فريق من المستشارين من قبل المجلس الأعلى للمرأة ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة وصندوق العمل «تمكين» والمؤسسة البحرينية لريادة الأعمال بالإضافة إلى مجموعة من المتطوعين المستقلين حيث بلغ عدد الفريق (21) مستشار في مجالات مختلفة منها الحضانات ورياض الأطفال، وقطاع الضيافة وصناعة الأغذية والقطاع اللوجستي والخ.
3. وفي إطار دور المجلس الأعلى للمرأة في متابعة سلامة إنفاذ السياسات والنظم الإدارية المرنة التي قررتها الدولة لمساندة الأسرة البحرينية العاملة للتوفيق بين مسؤولياتهم الأسرية والوطنية والمحفزة لرفع الفاعلية وزيادة إنتاجية الموظفات والموظفين في الظروف الراهنة في القطاع العام والخاص، تم تشكيل لجنة مشتركة بين المجلس الأعلى للمرأة وديوان الخدمة المدنية تختص بمتابعة تطبيق قرارات «العمل من المنزل» لكافة الفئات المستحقة، والهادفة إلى تحقيق أقصى درجات الاستقرار الأسري والمجمعي وتحقيق توازن الحياة مع العمل في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد بل العالم.
4. ويستمر المجلس برصد المناشدات التي وردت بشأن تطبيق القرارات ذات العلاقة والمتابعة مع ديوان الخدمة المدنية، وتشجيع مؤسسات القطاع الخاص على تبني سياسات العمل المرنة للأمهات العاملات بالإضافة إلى المرأة الحامل والمستحقة لساعات الرعاية والمصابين بأمراض مزمنة وتنفسية وإلخ، وقد أثمر ذلك باستجابة للعديد من الشركات الخاصة في القطاع المصرفي والصناعي وشركات الاتصالات بتطبيق أنظمة العمل عن بعد لموظفيهم.

الدعم التعليمي لمواصلة عملية التعليمية «التعلم عن بعد»

1. ويتمثل هذا الدعم بتخصيص كوادر تعليمية متطوعة من نقابة التربويين البحرينية لتقديم وشرح الدروس لأبناء المرأة العاملة ضمن الكوادر الصحية والطبية ضمن الصفوف الأمامية، وتعمل هذه الخبرات بالتواصل مع الطلبة والطالبات عبر تقنيات التعليم عن بعد لمساعدتهم في انهاء المتطلبات الدراسية للعام الحالي.
2. وشمل الدعم كذلك على توفير الألواح الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمول لأبناء الأسر المتعففة التي تعيلها امرأة لضمان تمكينهم من حقهم في التعليم الذي تغيرت وسائله بين ليلة وضحاها.

الدراسات والبحوث

1. ولم تغفل الحملة عن إحياء جانب البحث والتقصي، ويعكف المجلس في هذا السياق على تنفيذ دراسة علمية لتقييم وتحليل تجربة مملكة البحرين في التعامل مع تأثيرات وتبعات فيروس كورونا (كوفيد-19) على الأسرة، بهدف تسليط الضوء على الإجراءات والتدابير التي قامت بها المملكة كاستجابة عاجلة لمتغيرات الحدث الصحي، ولتوثيق أفضل الممارسات فيما يتعلق بإدارة الأزمات والاستجابة لها مع مراعاة احتياجات الأسرة والمرأة. وستساهم الدراسة في وضع تصورات مستقبلية، بناء على المتغيرات التي تفرضها الجائحة، لمساندة أصحاب القرار لدى وضع السياسات والخطط ذات التأثير المباشر والداعم لنظم الحماية الاجتماعية واستراتيجيات تقدم المرأة.
2. ومن جانب آخر تطمح مملكة البحرين بأن تسهم مخرجات الدراسة وتوصياتها في تنفيذ متطلبات القرارات الأممية ذات الصلة والمصدق عليها من قبل الدولة كقرار مجلس الأمن (1325) لعام (2000)، الذي ينص بالمشاركة المتساوية للرجال والنساء على كافة المستويات، وبالأخص على مستوى صنع القرار وإشراك المرأة في عمليات بناء السلام والحفاظ عليه في ظل الكوارث والنزاعات التي قد تلم بالبشرية.

المسار التوعوي والتثقيفي

1. تعمل حملة «متكاتفين .. لأجل سلامة البحرين»، ضمن مسار تثقيفي توعوي لضمان الاستفادة المثلى من خدماتها وما يضمن في ذات الإطار من رفع الوعي السليم بطبيعة الخدمات والممارسات التي ستسرع من عملية التعافي من تداعيات الأزمة الصحية، وتشمل مجالات التوعية والتثقيف:

◀ توعية وتحفيز المواطنين والمواطنات للاستفادة من خدمات الحملة من خلال خطة التحول الإلكتروني عبر الترويج لروابط تسهل الوصول لخدمات الدعم الأسري والاقتصادي والتربوي، إلى جانب التركيز على إظهار العمل الميداني للحملة لإبراز قيمة العمل التطوعي والتكاتف المجتمعي في الأزمات والكوارث في خدمة الفئات المعوزة من العوائل التي تعيّلها النساء، ومساندة أسر من يعملون في الصفوف الأمامية لمواجهة جائحة كورونا.

◀ بث رسائل توعوية لكافة فئات المجتمع وبالأخص المرأة والشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي للعبور إلى بر الأمان وتقليل أعداد المصابين بالفيروس، إلى جانب إظهار جهود الدولة لتوجيه الجميع للاستفادة مما تقدمه من مزايا لتجاوز هذا الظرف الطارئ.

◀ إطلاق تطبيق إلكتروني خاص بحملة «متكاتفين .. لأجل سلامة البحرين» والذي يعتبر قناة تواصل إضافية لتسهيل وصول المستفيدين الحملة وخصوصاً ما يقدم بشكل عاجل وطارئ تحت مظلة الحملة، ويأتي توجه تطبيق «متكاتفين» متسقاً مع القرارات الرسمية التي تتطلب الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية للوقاية من عدوى الفيروس بما في ذلك التباعد الاجتماعي، وبشكل يتيح سهولة الوصول للخدمات ومجالات الدعم الأسرية والإرشادية والقضائية والتعليمية وكذلك الاقتصادية. وتم قد تشغيله من خلال متجر «آب ستور» و«غوغل بلاي» والموقع الإلكتروني للمجلس والقارئ الضوئي «باركود».

◀ أطلقت لجنة الشباب بالمجلس الأعلى للمرأة مسابقة تصويرية لتسليط الضوء على طبيعة المبادرات والمساهمات المؤثرة للمرأة البحرينية في التعامل مع تحديات الظروف المستجدة التي فرضتها جائحة «كوفيد-19». وتأتي المسابقة، التي تحمل عنوان «قصتي ب عدستي»، في سياق جهود مملكة البحرين الاستثنائية في مكافحة الجائحة وذلك بهدف رصد القصص المعبرة والتجارب المؤثرة للمرأة البحرينية لدى تعاملها مع الظرف المستجد في كافة ميادين العمل وفي المحيط الأسري والاجتماعي، على الرغم من صعوبات وتداعيات الأزمة الصحية التي أربكت سير الحياة وتعمل على فرض واقع

جديد يستوجب التأقلم معه. وتركز مسابقة «قصتي بـ عدستي» بشكل خاص على تحفيز وتشجيع المهارات التصويرية والفنية لدى المشاركين فيها، حيث تتطلب المشاركة توثيق قصة ملهمة ومؤثرة إما من خلال التصوير الفوتوغرافي أو المرئي وبشكل احترافي ومبدع للتعريف بمضمون القصة وما تحمله من رسائل ملهمة في تحويل تحديات الحياة الى فرص ودروس في الصبر والالتزام ومواصلة البناء.

▶ باشرت لجنة الشباب بالمجلس الأعلى للمرأة بتوعية الشباب من الجنسين للحديث في بث مباشر عبر إحدى قنوات التواصل الاجتماعي للتوعية في عدة موضوعات أبرزها: الصحة النفسية، السلوك المدني في وقت الأزمات، الإيجابية في الحياة الأسرية، والعمل والإنتاجية.

الخلاصة

لقد لعبت هذه المحنة التي تمر على العالم أجمع دوراً كبيراً بضرورة إعادة النظر في طبيعة السياسات والخطط الوطنية التي تم العمل بها منذ أن باشر المجتمع الدولي على وضع أجندته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وبشكل يعمل على ضمان عدالة توزيع الموارد وإتاحة الفرص المتكافئة أمام المرأة والرجل ويخلق أية فجوات تنموية تؤثر على مشاركتها في الحياة العامة أو تعطل من مساهماتها في تحقيق النمو الاقتصادي أو تربك استقرارها الاجتماعي والأسري. وتلتزم مملكة البحرين في إطار ما حققته على صعيد تقدم المرأة البحرينية بالتخطيط لما هو قادم من منظور ما تفرضه تداعيات الأزمة الصحية في سبيل الحفاظ على إنجازات الدولة ومكتسبات المرأة البحرينية، والاستئناف عمليات البناء والتنمية لتبقى البحرين مركزاً متقدماً للخبرة واقتصاد المعرفة في مجال تقدم المرأة.





المجلس الأعلى للمرأة - مملكة البحرين
www.scw.bh